

المحترم

الاخ العزيز : فائز الحري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، اما بعد : فقد وصلت هديتكم مشكورين ، ورايت ما كتبتم في هكاك ، والحقيقة انه لا وقت لدى للمناقشة خاصة اني جريتها في اول سارستي الكتابة ، فوجدتها بنيات الطريق ، وليست الجادة كبنياتها ، لذا فقد طلقها من زمن ، ولكني رايت ان اعينك في نقاط :

١- قولك : روايات العوام لا يركن اليها . الم تفكر يوما ما في هذه الاسفار التي نعب منها التراث ؟ من امين عرفناكم آدم ونيه بنوا الكعبة وطافوا بها قبل عشرات بل مئات الالوف من السنين ، ومن امين لنا قصة هاجر واسماعيل وابنتي زمر ونزول جرهم وصاهرة اسماعيل ؟ بل من امين علمنا اخبار طسم وجد بن زرقا ، الجاية ، واخبار ارض القيس واصحاب المملكات ، وحرب البسوس وحرب داحس والغبرا وقتال قص خزاعة وبناء مكة ، وحروب الاوس والخزرج ؟ انظر الى تلك الاسفار وناقش كل خبر ! زمان وجدت ما موثقة دلنا جزاك الله خيرا ، وان وجدت ما روايات شعبية تناقلها الاحفاد عن الاجداد وكذبها الفحش ترائنا ، وان صدقتها وكذبت ما جئنا به فتلك قصة ضيزى !

ان مدار التاريخ على ارواية ، وكل خبر قابل للتصديق والتكذيب حتى لو نقله شاهد عيان .

٢- وثيقة المعبدي كانت شعاعا الى مناقشة اصعب من هذا ، وما يدريك لعلها تثبت .

فالقوم فيما يبدو قبل حرب بقرن ، ولهم ديرة تقدر به (١٢٠٠) ك يعترف بها كل جيرانهم

ولجيرانهم بنى سليم وثقة مؤرخه في ٣٠٠ هـ وثيق جديدة تجد يدات كثيرة ، والله اعلم بالحقائق .

٣- قولك : (لا تذكر المصادر التاريخية ان غزوة كانت في المدينة في القرن الحادي عشر) .

كنت وددت انك لم تستعجل ولا تعمم المصادر فما أثبتنا من العلم الا قليلا .

فغزوة كانت هناك في القرن العاشر ، وما اقرب العاشر من الحادي عشر !

نقلت ان ذلك من الجزيري بنص واضح في مادة غزوة في معجم قبائل الحجاز .

ومن اعرف من الجزيري في تلك الحقبة بتلك الدمار .

٤- شئ كتبه انا منذ سنين ابنه النجباء نثلك ، وهوان مؤرخ مكة والمدينة لا يلقون بالا لغير

الحوادث الرسمية اى التي تهيم الدولة والشريف ، ولم يسجلوا حدثا واحدا خارجا عن هذا

النطاق ، ثم اراك تقول لم يذكر المؤرخون هذه الحوادث ، لم تذكر المصادر التاريخية . الخ

وانا اشفق عليك من هذا لان المساحات الذي يعلم ضمن اسلافه ويتعامل معه بفهم ، وهل ترجو

من المعاصي او الدحلان ان يقول لك : حدثت معركة بين عتيبة وطير في وادي الجريب ، غافرة

حرب على جهينة في يثع وقل كذا وكذا الخ . . .

اذا لم يكن ما تريد فرد ما يكون . اما انا فاقول كما قال المتنبي :

انام على جفوتي من شواردها ويسهر القوم جراها ويخصوا

وسيفتضم القوم في نسب حرب قرون طويلة ، غير انى اراهن انه لن يكتب كاتب عن حرب او ينسب

نسب الا وير على نسب حرب ، الا ان يعتبط بيقع في عطف .

اتنى لك حظا سعيدا وللى بقينا مريحا .